الأهرام

التقدم فى سبيل الحل السلمى لازمة القناة

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

الرئيسيون لقناة السويس.

عزل القناة عن السياسة

وعقب فتفال : ان اهم هذه المبادىء هو المبدأ الذى ينص على عزل القناة من المسائل السياسية لاية دولة . وقد ورد هذا فى المقترحات التى وضعناها فى لندن فى شهر اكتوبر الماضى . ويقترض الاتحاد السوفيتى هذا المبدأ فى ذلك الحين . وقد قال مجلس الامن كذلك على وجه التحديد انه يجب الا يكون هناك اى تمييز سافر او مستتر

الجزء الرقوانى من المشروع

ثم قال : اذا كان الجزء الثانى من مشروع القرار الذى تقدمت به فرنسا والمملكة المتحدة قد رفض باستخدام الفيتو فان موافقة تسع دول من الدول الاعضاء الاحدى عشرة فى المجلس على هذا الجزء عند الاقتراع عليه تكسبه تاييدا معنويا كبيرا . ونستطيع ان نامل ان تتطور العلاقات مع مصر على هدى الخطوط المرسومة فى ذلك الجزء.

تشجيع تبادل وجهات النظر

واضاف الى ذلك قوله : وجدير بالذكر التى قبل عقب الاقتراع على مشروع القرار الفرنسى البريطانى : « ان المفهوم ان المجلس سيظل معنيا بهذا الامر ، وان السكرتير العام سيظل يشجع تبادل وجهات النظر بين حكومات مصر وفرنسا والمملكة المتحدة ، الامر الذى اسر بالفعل ثمرات ايجابية . وانه اذا بدت بهذا التصريح بناء على طلب عدد من اعضاء المجلس ، وامكن التصريح باى اقتراض من اى عضو ».

ويمكن القول فيما اعتقد ان السكرتير العام سيظل يشجع تبادل وجهات النظر ، وان حكومات مصر وفرنسا والمملكة المتحدة ملزمة على السير فى هذا الطريق.

عقبات كثيرة

وعقب دلاس فى بيانه فقال : لا تزال هناك عقبات كثيرة تعترض الطريق ، ولا يستطيع احد ان يجزم بانه سيكون هناك حل سلمى يتفق ومبادىء العدالة والقانون الدولى وهو ما تنص عليه المادة الاولى من ميثاق الامم المتحدة ، ومع هذا فان تخطى كل صعوبة معناه تقصان واحدة من الصعوبات التى لا بد ان تخطاها ويخشى ان نستطيع ان نامل فى الارتياح كما حدث فى الامر المنعقد فى الاسبوع الماضى.

جمعية مستخدمى القناة

ثم رد على اسئلة الصحفيين بقوله : الان وقد فرغ مجلس الامن — فى الوقت الراهن — من النظر فى مسالة قناة السويس فانى اتمنى بان نقدم اسرع سبيل الى سبل التعاون مع جمعية المستخدمين ، بعد ان عاد الى بلديهما وزيرا خارجية بريطانيا وفرنسا

مشكلة تحصيل الرسوم

وقال دلاس : ان من اسعب المشكلات العالقة مشكلة تحصيل الرسوم وان موقف الولايات المتحدة قد اوضح فى لندن فى الصيف الماضى ، وهو انه يجب ان تقوم جمعية المستخدمين بتحصيل الرسوم من السفن المستخدمة للقناة وان تكون مستعدة لان تدفع لمصر تعويضا عادلا من الدخل الحاصل من الرسوم لصيانة القناة وتحسينها .

مشكلة الشركة القديمة

واستطرد فقال : ان الوضع القانونى الخاص بشركة قناة السويس المالية القديمة يثير مشكلة اخرى ، وان يعتقد الكثيرون ان الشركة القديمة قد اممتها مصر فى حين ان هناك من يرون ان الشركة القديمة لا تزال صاحبة حق فى تحصيل الرسوم .

وسئل : هل السفن المملوكة للولايات المتحدة ستدفع لجمعية المستخدمين ام للشركة القديمة؟

فقال ان السفن الامريكية تدفع على الفور عند دخولها القناة

وقال ان السفن البريطانية والفرنسية تدفع بحساب خاص فى لندن لشركة قناة السويس المالكة القديمة

وقال انه لم يحدث اى تغيير فى هذا الاجراء منذ اقتراح مشروع جمعية المستخدمين ، وان نصف السفن المارة بالقناة تقريبا تدفع رسومها مباشرة لمصر عند دخولها القناة ، فى حين ان النصف الاخر من مستخدمى القناة يدفع لشركة قناة السويس المالكة القديمة.

السفن الاسرائيلية والقناة

ومع انه لم ترد من مصر اى تعليمات فى

دالاس يحتفظ لنفسه

بتعديل تصريحاته واقواله

واشنطن فى ١٦ — ارسل الاهرام الخاص — تلغرافيا — يقول اليوم : دارت فى اوساط الصحف ان فى نيته ان يحتفظ لنفسه بحق تعديل اقواله وتصريحاته فى المؤتمرات الصحفية التى يعقدها ، لانه يحدث احيانا ان تصدر تصريحات قد تضر بمصلحة البلاد . ولهذا فانه يرى ان من المهم عدم الاعتماد الا على النسخة النهائية الصحيحة التى تصدرها وزارة الخارجية عما يكون قد ادلى به من تصريحات .

الاسبوع الماضى ، ايدا باغلبيات ضاغطة بحرية المرور فى القناة بالنسبة بالنسبة للسفن الاسرائيلية ، فان دلاس قال ان المفهوم بوجه عام ان السفن الاسرائيلية تتمتع بحق المرور فى القناة التى وافق عليها مجلس الامن فى الاسبوع الماضى . ثم قال ان الصحف نقلت عن السناتور ميكولبان ، الذى كان اول رئيس وزراء الاتحاد السوفيتى ، انه صرح بانه يجب ان تكون للسفن الاسرائيلية حرية المرور فى قناة السويس على قدم المساواة.

وتحدث دلاس عن التقدم الذى احرزته جمعية المستخدمين فقال : انها شكلت لجنة تنفيذية ، وفتحت حسابا فى البنك ، واتفقت على مدير لتشغيل الجمعية

وذكر دلاس ان هناك ١٥ دولة اعضاء فى جمعية المستخدمين وان اجتماعا لمجلس الامن التى عقدت فى الاسبوع الماضى قد خفف بعض الضغط فيما يختص بتنظيم هذه الجمعية الجديدة

ثم صرح بانه لم يفقد الامل فى تعاون مصر مع جمعية المستخدمين

واسهب دلاس فى شرح معنى المبدأ الثالث من المبادىء الستة التى اتفق عليها فى الاسبوع الماضى وهو المبدأ الذى يقول ان تشغيل القناة يجب ألا ان يعزل عن سياسة اية دولة »

وقال انه يجب ان يكون هناك تنظيم عملى عملى بالتشغيل لا يكون هناك فى قلبه اى تسامح فى اية محاولة لاستغلال القناة للاغراض السياسية ، وان المحتمل ان يستخدم مصر هذا الامر الثانى فى هذا الوقت لاغراض الضغط السياسى . ويجب الا تكون القناة اداة لمثل هذه السياسة

واشار دلاس بعد ذلك الى مساعى المفاوضات المستمرة التى تقودها المبدأ الاول من المبادىء

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

السنة ، وشرح كيف يمكن ان تقع مثل هذه المخالفات من جانب مصر في حالة عدم وجود عدد كاف من المرشدين لديها يقومون بالعمل حين تدعو الحاجة اليهم ، ووضع سفن معينة عند نهاية قناة من القوافل

وقال : ان الغرض من التصريح الخاص بالمخالفات البسيطة هو ضمان عدم السماح بارتكاب مثل هذه المخالفات من جانب اية دولة وكان استعمال هذه الكلمة مقصودا به ضمان ضبط مثل هذه المخالفات والكشف عليها

كلمة الاشراف لها معان عدة

وسئل مستر دالاس : هل كان يفضل مجلس اشراف او مجلس تشغيل لجمعية المستخدمين؟

فاجاب بأن كلمة «اشراف» لها معان عدة، وانه يفضل الا يقيد بمثل هذا التحديد

ومضى فقال : ان ماتدعو الحاجة اليه هو بعض الضمان بالا يكون هناك ـ في اعمال التشغيل اليومي للقناة ـ اي تمييز مستمر بين السفن والامم التي تعبر الممر المائي ، وذكر انه اقترح في لندن في شهر اغسطس الماضي انشاء مجلس دولي ضمن جمعية المستخدمين ، وقدمت عشرة ذلك الحين مقترحات عديدة مختلفة لبلوغ الغرض نفسه

مباحثات لندن الحالية

وختم تصريحاته بقوله : ان الحاجة تدعو الى برنامج لحماية مستخدمي القناة من التمييز المستمر وغير المستمر ، وان هذه المسألة هي موضع البحث في لندن . .

القوات العراقية ودخولها الاردن

وتحدث دالاس عن دخول القوات العراقية اراضي الاردن ، فقال : ان هذا يترتب عليه منشوء موقف دقيق ، ولكنه رفض ان يدلي برأي رسمي فيما يتعلق بحكمة مثل هذه الحركة

وقال : ان هناك شبكة من المعاهدات المعقودة في الشرق الاوسط ، وان من العسير على الولايات المتحدة ان تدلي برأي في الوقت الحاضر وهي ليست طرفا في اي من هذه المعاهدات

وسئل دالاس هل كانت الولايات المتحدة ترى من الحكمة ان يرسل العراق قواته المسلحة الى الاردن ؟

فاجاب بانه يفضل الا يدلي برأي فيما يختص بمثل هذه الحركة

وقال : ان هناك اتفاقية هدنة بين اسرائيل والدول العربية ، ومعاهدة امن بين الدول العربية ، ومعاهدة بين بريطانيا والاردن وميثاق بغداد

المعدات الثقيلة السورية

وقال ان الولايات المتحدة لا يمكنها ان تعترض على نقل المعدات الثقيلة من سوريا الى الاردن اذا كانت هذه المعدات ستستعمل لاغراض دفاعية فقط

مساعدة امريكا ضد العدوان

واشار دالاس مرة اخرى الى مواثيق الامن القائمة بين شعوب المنطقة ، وذكر ان الولايات المتحدة مرتبطة كذلك بمعاهدات دفاع متبادل ثم قال : ان الرئيس ايزنهاور اصدر في شهر ابريل الماضي بيانا جاء فيه ان الولايات المتحدة ستساعد اي بلد يتعرض للعدوان وذلك بموجب السلطة المخولة له من الكونجرس ، كما قال ايزنهاور في ذلك الحين ان هذه الامة ستنفذ التزاماتها بوسائل الدستورية لمقاومة اي عدوان ، وان الولايات المتحدة كذلك ملتزمة على تأييد ومساعدة اية امة تكون هدفا لمثل هذا العدوان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية